اسم ما بعد الفاء عليها ليكون كالعوض عنه وتوضيح ذلك ان اصل ما زيد
فقائم مثلا مهما يكن شئ في الدنيا فزيد قائم فحذف اسم الشرط واقيمت
اما مقامه وحذف فعله وقدم زيد ليكون كالعوض عنه وهذا كما ترى
صريح في ان الفاء هنا من معمولات الجزاء وقدم لما ذكر وهو اولى من
جعله من معمولات الشرط كما افاده بعض محققي المغاربة من انه حيث
طلب الابتداء في الامر ذي البال الشامل للمقول بالسببية وما معها
كان لتقييده بكونه بعد ما ذكر وجه ولا داعي لتقييد الشرط بذلك
فتدبر **قوله** فان الخ اي فاقول ان الخ فاما قدرناه ذلك لان جواب
الشرط لا بد ان يكون مستقلا عن فعل الشرط وما هنا ليس كذلك
فان ذكر معاني الاستفهامات وما يتعلق بها ماض عن وجود شئ
في الدنيا حالا او مستقبلا اعني في حال التعليق او في الزمن المستقبل
بالنسبة له ولانه يشترط ان يكون مضمون جملة الجواب مترتبا عن مضمون
جملة الشرط ومترتبا عليه ولا كذلك ما هنا فان كون معاني
الاستفهامات وما يتعلق بها قد ذكرت في الكتب الخ امر متحقق في
نفسه وان لم يوجد شئ في الدنيا حال التعليق او بعده لكن يمكن
على تقدير القول ما مر جوابه من انه يجب حذف الفاء اذا حذف القول
كما ذكره الاشموني في شرح قول ابن مالك

وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ... لم يك قول مهما قد ينذا

ويجاب بان ذلك غير متفق عليه لما ذكره السيوطي في همع الهوامع
من القول بجواز ذكر الفا حينئذ بل نقل قولا بوجوب ذكرها هنا في هذه
الحالة فلعل المصنف جرى على احد هذين القولين وتخلص بفضهم
من ذلك كله حيث جعل قوله فاذا رت الخ جواب الشرط وقوله فان
معاني الخ علة له فتكون العلة مقدمة على المعلول وعليه فلا بد

من



من جعل اذا رت بمعنى اريد وهذا لا يتم الا اذا كانت الخطبة متقدمة على
التاليف كما هو الغالب لكن المتبادر من عبارة المصنف خلافه فتامل
**قوله** معاني الاستفهامات اضافة معاني الى الاستفهامات من اضافة
المدلول للدال وقد اعترض الفاضل العصام على المصنف بانه لا وجه للجمع
في عبارته بالنسبة للمضاف اليه لان الاستفهام امر كلي لا تعدد له حتى
يصح جمعه فكان الصواب ان يقول معاني الاستفهام واشار الشيخ
الملوي الى الجواب بان لفظ الاستفهامات في كلام المصنف ليس جمعا
للاستفهام التي هي امر كلي حتى يرد ما ذكر بل للاستفهام التي هي امر
جزيي وذلك لان كلا من المعاني الثلاثة له اسم خاص وهو استفهام
مجردة واستفهام مكنية واستفهام تخييلية فيكون المصنف قد اراد بـ
الاستفهامات الاسماء الثلاثة الا انه حذف المميز من كل ووجه الصدر
بقوله على المعهد المدلول عليه بال والجواب بفضهم ايضا بان الكلي
وان كان واحدا في ذاته له تعدد باعتبار افراده فيصح جمعه بهذا
الاعتبار فتامل **قوله** وما يتعلق بها اي من الاقسام والقرائن
احد من قوله فيما ياتي لتحقيق معاني الاستفهامات واقسامها
وقرائنها فكل من الاقسام والقرائن متعلق بها لكن جهة التعلق
مختلفة لان تعلق الاقسام بها تعلق توضيح فان تقسيم الشئ
الى اقسامه توضيح له وتعلق القرائن بها تعلق تتميم فان حقيقة
الاستفهام لا تتم الا بقرينة لكونها ماخوذة في مفهومها كما سياتي
في كلام المصنف **قوله** قد ذكرت الخ لم يقل قد ذكرا بالتثنية كما هو
مقتضى الظاهر لما علمت من ان ما يتعلق بها شيآن الاقسام والقرائن
فبالنظر اليهما مع المعطوف عليه صارت الاشياء ثلاثة فلذلك عبر بقوله
قد ذكرت ويحتمل انه عبر بذلك نظرا للافراد ولا يخفى ان معنى الذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)